

# خطبة في الحث على تحقيق الإيمان وتكميله للشيخ العلامة

السعدي

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في الحث على تحقيق الإيمان وتكميله. الحمد لله الذي جعل الإيمان أس الفضائل وأعلاها. وأكمل الخصال الحميدة وأجلها إزكاها به تزكو الأحوال وبه تدرك الآمال. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. أقرارا بمعناها وتصديقا وانقيا - [00:00:02](#)

لمقتضاها وأخلاصا بها وإيقانا وتحقيقا. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل داع إلى الإيمان وأعلى مؤسس قواعد الإيقان. اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه. والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليما. أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى - [00:00:31](#) واعلموا أن أصل التقوى أن تتحققوا بحقوق الإيمان. وأن تقوموا بلوازمه التي أمركم بها الرحمن. فإن للإيمان عقائد لابد أن تعتقدوا وله أعمالا ظاهرة وباطنة لا يتم لكم الإيمان حتى تسلكوها. فصدقوا رحمكم الله واعترفوا بكل ما أخبر الله - [00:00:51](#) به ورسوله أجمالا وتفصيلا. واستسلموا إلى ربكم إخلاصا وأمانة ومحبة وتعظيما وتبجيلا. ففوضوا أموركم جميعها إليه فقوموا بشكره وذكره والتوكل عليه. فلن يذوق عبد طعم الإيمان حتى يرضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا - [00:01:11](#) ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان. أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ويحب المرء لا يجهل إلا الله. وأن يكره أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه. كما يكره أن يقذف في النار. المؤمن - [00:01:31](#)

هو من تحقق بكمال اليقين وصدق الإخلاص. وصحة الطوية. ومن انبعثت نفسه بالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة. والأقوال المرضية المؤمن من امتلأ قلبه من محبة الرسول فقدم قوله على كل أحد واتبعه واقتدى به ونصر ما جاء به - [00:01:49](#) ونصح لما شرعه فصار بذلك من أنصاره وأحبابه. المؤمن من أحب للمؤمنين من الخير ما يحبه لنفسه. وكره لهم من الشر ما يكره أكرهه لنفسه. المؤمن من تواضع وخفض جناحه للمؤمنين. فجعل كبيرهم بمنزلة أبيه وصغيرهم بمنزلة بني. والنظير بما - [00:02:09](#) ثبت أخيه المؤمن من أمانه الناس على دمائهم وأعراضهم واحتمل ما يلقيه من أذيتهم وجفوتهم وأعراضهم. المؤمن الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده بصحة إيمانه وأمانته. وسلموا من غشه وخديعته وخيانتته. المؤمن هو التائب من الذنوب والعصمة - [00:02:29](#)

والفسوق. ومن هو مجتهد في بر القريب والجار والصاحب. قائم بالحقوق. ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان. ولا بالفاحش ولا بذيئ نيسان وليس المؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. ولا يأمن من غائلته وغشه من عامله أو رافقه. ليس المؤمن من تسخط أقدار الله - [00:02:49](#)

بقلبه أو فعله أو لسانه ولا شكر ربه على فضله وكرمه وإحسانه. المؤمن من برئ من الكذب وإخلاف الوعد والمخاصمة معرض عن السباب واللغو وقول الزور. فطوبى لعبد صدق إيمانه بالقول والعمل. وويل لمن ادعى الإيمان فخالف - [00:03:09](#) ظاهره باطنة فخاب وانقطع منه الأمل. إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا الذين يقيمون الصلاة ومما رزقن أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات - [00:03:29](#) عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم - [00:04:09](#)